

138891 - يريد السفر للعمرة والتقديم في الجامعة لكن يخشى أن يموت والده أثناء غيابه

السؤال

أظهرت التحاليل الطبية التي أجريت في الأشهر الأخيرة لوالدي أنه يعاني من السرطان وقد قال الأطباء إنه لا يمكن علاجه . منذ أيام استقرت حالته فحجزت التذكرة لكي أذهب إلى مكة والمدينة لأداء العمرة والتقديم للدراسة في إحدى الجامعات ولكن حالته ساءت في الأيام التالية وقال الأطباء إنه لم يبقى له الكثير ليعيش ، فالآن أخشى أن يموت وأنا في السفر فيبقى أثر ذلك في نفسي . بالمقابل أخشى أن تفوتني هذه الفرصة للتسجيل في الجامعة وأداء العمرة وأن تذهب فلوس التذكرة سدى . أما من ناحية العناية بوالدي فسيتولى ذلك أخواي وأختاي . فما هي نصيحتكم؟

الإجابة المفصلة

أولا :

نسأل الله تعالى أن يشفي والدك ويعافيه ويقر عينك بذلك .

ثانيا :

إذا

رغب والدك في بقاءك إلى جانبه ، فهذا مقدم على زهابك للعمرة وتقديمك في الجامعة ؛ لما له من عظيم الحق في البر والصلة ، وقد روى البخاري (3004) ومسلم (2549) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد ، فقال : (أحیی والدك؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد) .

قال

النووي رحمه الله في "شرح مسلم" : " قوله : (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحیی والدك؟ قال : نعم قال : ففيهما فجاهد) وفي رواية : (أبایعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى قال : فأرجع إلى والدك فأخيسن صحبتهما) هذا كله دليل لعظم فضيلة برهما ، وأنه أكد من الجهاد ، وفيه حجة

لِمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجِهَادُ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا
إِذَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، أَوْ بِإِذْنِ الْمُسْلِمِ مِنْهُمَا ” انتهى .

وينظر جواب السؤال رقم (11558)

وإن أذن لك في الذهاب ، ولم يكن بحاجة إلى بقائك معه ، فالذي يظهر لنا أنك تسافر
لتنال الأجر ، وتسعى لطلب العلم ، وتحافظ على المال الذي بذلته ، وتودع أباك وتطلب
عفوه وصفحه ، وتوصي إخوانك به ، وباتباع السنة في تشييعه ودفنه لو توفاه الله تعالى

ونسأل الله لك التوفيق والسداد والرشاد .

والله أعلم .